مجلة كلية الآداب – جامعة بنها

مجلة دورية علمية محكمة

أثر السياسة الاقتصادية للفرس على الديانة المصرية القديمة في العصر المتأخر

إعداد

مروة محمد محمود

جيهان شيخ العرب

إيهاب جميل عبد الكريم

سناء عبد العظيم العادلي

المجلد ٦٠ أكتوبر ٢٠٢٣

https://jfab.journals.ekb.eg/

أثر السياسة الإقتصادية للفرس علي الديانة المصرية القديمة في العصر المتأخر

مروة محمد ، جيهان شيخ العرب ،إيهاب جميل عبد الكريم ،سناء عبد العظيم العادلي

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، الديانة المصرية، الاحتلال الفارسي، قمبيز الثاني، داريوش الأول، التأثير والتأثر.

Keywords: Economy, Egyptian religion, Persian occupation, Cambyses II, Darius I, the influence and affected.

أولاً: المقدمة:

ارتبطت الديانة المصرية القديمة ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد المصري القديم؛ وكان لها تأثير كبير عليه بطريقة ثابتة علي مر العصور التاريخية ولهذا نجد أن الاقتصاد المصري، كان له دوراً كبيراً في الكثير من الممارسات الدينية المختلفة من اجل توفير إحتياجات الأموات[١]؛ حيث كان ضمان رفاهية الشخص بعد موتة متوقفاً على غني قبرة بالكثير من الأدوات سواء المصنوعة او المزروعة او المستورده عن طريق التجارة.

امتلكت المعابد احتكارات صناعية وزراعية فعالة نظمت لتلبية احتياجات موظفيها، فالنسبة للصناعه نجد انه تم إنتاج آلاف من القطع المصنوعة والأدوات لوضعها بالمعابد والمقابر[٢]، وهذا دليل ان الصناعة في مصر لا تنفصل عن الدين، حيث كان انتاج السلع في مصر موجة أولاً للآلهة والأموات ليتمتعوا بالحياة الأبدية ثم ثانياً للناس الاحياء لتوفير مستوي معيشي جيد[٣].

---

[١] David, Rosalie. "Handbook to life in Ancient Egypt, New York: Facts On File." Inc. Davies, De G (2003), p.322.

[٢] ابتلعت القبور المصرية القديمة الكثير من الأدوات المصنوعة

[٣] David, Rosalie, op. cit, p.322.

أما عن الزراعة فكان هناك ارتباط كبير بين الزراعة والدين حيث أن معظم الناتج الزراعي في مصر كان من نصيب المعابد، كما أن الكثير من الإنتاج الحيواني كان يقدم كقرابين للآلهة المصرية لذا فالجانب الأكبر منه؛ كان يقع في ايدي الكهنة الذين يوزعونة علي عائلاتهم وعلي خدم المعابد[٤]، اما عن الهبات الملكية للمعابد فلم تكن مجرد احتفال ديني فقط؛ بل كانت أيضاً هدايا من المحاصيل الزراعية والحيوانات والمناجم والكنوز، وبذلك لم يكن هناك فاصل بين الجانب المدني والديني فكان كلا الجانبين –الملك والكهنة– يشتركان معاً في إدارة البلاد[٥].

ارتبطت التجارة –العنصر الثالث بالاقتصاد– أيضا بالدين حيث اهتم المصريين القدماء منذ عصر الدولة القديمة بإرسال البعثات لجلب المنتجات المختلفة التي يحتاجها المصري في الشعائر الدينية مثل المر والبخور والعطور ومنتجات المناجم المختلفة[٦]، لذا أرسلت البعثات التجارية لبلاد بونت للحصول على البخور لاستخدامها في إقامة الشعائر الدينية؛ وأيضاً لنشر الديانة المصرية في هذه البلاد، كما أُرسلت البعثات الي جبيل للحصول على الأخشاب من أجل صناعة التوابيت وأبواب المعابد، كما تم استخراج الحجارة من المحاجر من أجل بناء المعالم الدينية[٧]، وفي العصر المتأخر تم جلب (المر المجفف– الزيت هكنو– الأشياء المختارة) من النوبة وبونت ومن تا–نثر جُلبت المنتجات العطرية، كان يتم تقديم أفضل أنواع المر والبخور والمنتجات للمعبودات المصرية لاستخدامهم في الطقوس الدينية، والجدير بالذكر أنة كان يوجد بالمعابد أماكن مخصصة لحفظ اكوام المر والبخور الخام

[٤] ت. ج. جيميز، الحياة أيام الفراعنة، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧م، ص٢٠٩.

[٥] عبد الحليم نور الدين، محاضرة الاقتصاد المصري القديم الموسم الثقافي الأثري الثاني، مكتبة الإسكندرية. ، ص ١٩.

[٦] رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الثالث، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٥م، ص٤٧٦.

[٧] David, Rosalie, op. cit, p.322.

فوجدت حجرة بالكرنك تسمى مخزن المر والعطور، كما استخدم الملوك والملكات البخور والمواد العطرية في حياتهم اليومية وكانت المواد العطرية والزيوت من المواد الهامة لمقومات عالم الاخرة عند المصريون القدماء[٨].

وأخيراً عندما نتحدث عن الوضع الديني للملك المصري في العصر المتاخر بشكل عان نجد أن الملك كان إلهاً كاملاً – أصبح الملك بموجب جلوسه على ذلك العرش أحد أرباب مصر – فالملكية في مصر القديمة كانت ملكية كهنوتية، ولهذا تم تجسيد الملك في هيئة إله حيث ظهر الملك في العصر المتأخر في الهيئات الإلهية التالية: الإله حور[٩] وإله الشمس "أبو الهول" وإله النيل حعبى والملك شو وإنحور شو الذي كان الغرض منه هو تاكيد أسطوره صراع شو "الإله الملك" على العرش، عكست هذه الأسطورة في فترة الأسرات الوطنية الأخيرة أحداثاً تاريخية وقضايا تخص المقاومة ضد الأعداء، لذا احب ملوك العصر المتأخر أن يصوروا في هيئة شو رافعاً السماء من أجل ذلك شاع تصويره شاع في العصر المتأخر، أما تصوير الملك في هيئة آمون أو آمون رع من الأمور النادرة في العصر المتأخر لان عبادة آمون فقدت أهميتها خلال العصر المتأخر، ومع ذلك ظهر ملوك العصر المتأخر بشكل أكثر بشرية من أي وقت سبق[١٠].

ثانياً: أهمية الدراسة:

[٨] رمضان عبده علي، *حضارة مصر القديمة*،ج٣، ص ص ٤٨٥ – ٤٨٦.

[٩] حمل ملوك العصر المتأخر أيضاً معظمهم الألقاب الحورية التي تضفي عليهم صفات القوة والجسارة وهي الصفات العسكرية التي تربط الملوك بأرباب الحرب مونتو وست وسخمت في وقت تهدد مصر بالاخطار الخارجية علي رأسهم الغزو الفارسي. راجع رسالة عائشة محمود عبد العال، الملكية الإلهية في العصر المتأخر بداية من العصر الصاوي وحتى نهاية العصر الفرعوني (٦٦٤-٣٣٢ق.م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م، ص ٢٠٢.

[١٠] عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ص ١٧٠- ١٧٢.

إلقاء الضوء علي الوضع الاقتصادي القائم في هذه الفتره المتأخرة من تاريخ مصر، وإظهار ما طرأ عليه من تغيرات نتيجة وجود الاحتلال الفارسي بالبلاد وأثر هذه التغييرات الاقتصادية علي الجانب الديني عند المصريين.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

ما هي طبيعة العلاقة القائمة بين الاقتصاد والديانة المصرية القديمة؟

هل يأثرت القرارات الاقتصادية لملوك الفرس بالموقف الديني داخل البلاد؟

رابعاً: الأهداف:

التعرف علي السياسة الاقتصادية التي اتبعها الفرس داخل مصر واثر ذلك علي الديانة المصرية القديمة.

خامساً: المنهج:

منهج البحث التاريخي.

سادساً: متن الدراسة

مع دخول الاحتلال الفارسي البلد نهج الملوك الفرس الأوائل سياسة التسامح الديني تجاة الآلهة المصرية واعترفوا بعبادة الآلهه الرائدة في كل مقاطعة من مقاطعات الإمبراطورية ومنها مصر لذا وجه هؤلاء الملوك معظم سياستهم الاقتصادية تجاة المعابد والآلهه.

ففي عهد الملك الفارسي قمبيز الثاني يوجد رأيان حول موقفة تجاة الديانة المصرية الرأي الأول: يتمثل في أن قمبيز كان ملكاً جباراً قاسياً متوحشاً وصل به جنونة لدرجة قتل العجل المقدس ابيس وهذا الرأي يعود الي الكتاب اليونان علي راسهم هيرودوت، بالإضافة الي أن الوثائق الآرامية اليهودية بتلك الفتره تؤكد ذلك، أما الرأي الثاني فيؤكد أن قمبيز رجل يحترم الديانة المصرية ويعود هذا الرأي الي القائد

المصري وجاحورسنت والذي اكد ان قمبيز عهد له بإصلاح أحوال الناس[١١]، ومع ذلك لا يمكن الاعتماد بشكل كامل علي راي كلا من الكتاب اليونان والقائد وجاحورسنت لان شهادة كلاهما مجروحة، حيث كان اليونان أعداء دائمين للفرس في تلك الفتره، أما القائد المصري وجاحورسنت[١٢] فنجد انه تواطئ مع الفرس.

ولكن هناك رأي ثالث تميل الباحثة إلية وهو أن سياسة قمبيز تجاة الديانه المصرية تباينت خلال فتره تواجدة بمصر مما كان له اثره علي الاقتصاد المصري، ومن هذا يمكن تقسيم هذه السياسة الي قسمين:

القسم الأول: في البداية ابدي قمبيز احترامة للديانه المصرية حتي ينول رضا وتأييد الشعب المصري لحكمة كملك محتل دخيل؛ لذا كانت سياستة تتسم باللين والهوادة وساعده علي ذلك رفض المصريون ان يعدوا نفسهم تحت حكم اجنبي؛ لذا اعلنوا ان قمبيز ملك من اختيارهم وانعموا علية بكل الألقاب الخاصة بالملوك المصريين ومنحوه اسم مصري "مسوت رع" أي نسل رع[١٣]، اما عن غرض الملك قمبيز من اتخاذ الألقاب الفرعونية المصرية، نجد ان ذلك كان محاولة منة للتودد

---

[١١] محمد بيومي مهران، مصر منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين، الجزء الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٠م ، ص ٦٧٠.

[١٢] لعب وجاحورسنت Udjahorresneit دورا هاما أثناء الغزو الفارسي لمصر فهو من مدينة سايس أبيه بفتوعونيت واسم امه أتم اردس، شخصيتيه نالت بعض الثناء أحيانا وبعض السخط واللوم أحيانا فالبعض يراه رجل متسلق ووصولي وخائن لبلده، والبعض الاخر يراه رجل تقي تأثر لضياع الدين، اهتم بالإلهة نيت وبمدينة سايس، يعد تمثال وجاحورسنت من اهم الأثار المفسرة للعصر الفارسي خصوصا الفترة الأولى، لأنه يروي تاريخ حياته، يعطي لنا توضيحا شاملا للألقاب التي حملها في عهد الفراعنة المصريين وما زاد عليها في عهد الفرس، والتمثال عبارة عن رجل واقف للمدعو وجاحورسنت يرتدي جلبابا طويلا يقبض بيديه على ناووس يحتوي على صوره للإله اوزير ويبلغ طول التمثال ٧٠ سم، مصنوع من الحجر الصلب الاخضر القاتم، وقد ضاع راسه ورقبته وذراعه الأيسر، وتغطي النقوش، سطح الناووس وساندته القميص والظهر والجزء الأعلى من القاعدة، وتشمل كلها علي ثمانية وأربعين سطر مقسمة إلى عدة متون كل منها مستقل عن الآخر، بدأ النص علي تمثالة يذكر الألقاب الشرفية لوجاحورسنت ككبير أطباء ثم نسبة ويسجل الاحداث داخل معبد نيت وأكد علي دوره في نصح ملك الفرس وكأنه صديق ناصح له كما وضح وجاحورسنت القيمة الدينية الأساسية لتمثالة وهو انه يتمني ان يحظ بالحماية والدعم في حياته الدنيوية والاخروية من اوزير حيث قال "يا أيها الإلهة العظام الذين في سايس تذكروا كل الأشياء القيمة التي عملها رئيس الأطباء وجاحورسنت، ومن اجل ذلك عليكم أن تعملوا له كل شيء مفيد وتمكنوا بقوة اسمه الطيبة على هذه الأرض" راجع عز سعد محمد سلطان، الحالة السياسية والاجتماعية في مصر منذ بداية الغزو الفارسي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٨٦م، ص ص ٥٦- ٦٢.

[١٣] رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، الجزء الثاني، دار نهضة الشرق، القاهرة ٢٠٠١م، ص ٤٢٩.

للمصريين وهناك عده ادله تؤكد تفاعل قمبيز الإيجابي مع الديانة المصرية حيث قام قمبيز ببعض الأمور الاقتصادية لخدمة الدين منها:

١. اصلاح وترميم المعابد المصرية

قام قمبيز بتكليف حاكم قفط الاخميني آتياواهي بن ارتامس في السنة السادسة من حكم قمبيز بالإشراف على بعثة الي الصحراء الشرقية في محاجر وادي الحمامات، وذلك للبحث عن احجار ومواد بناء جديدة من اجل ترميم وإصلاح بعض المعابد المصرية، ويؤكد اهتمام قمبيز بالمعابد المصرية أيضا بعض البرديات الديمقراطية من إقليم أسيوط والتي تشير أنة في السنة الثامنة من حكم قمبيز، كانت هناك قوائم بكميات النبيذ والزيوت مخصصة لكل من رئيس كهنة الإقليم وحاكمة وتصرف شهرياً[١٤]، وعلي رأس المعابد التي نالت اهتمام قمبيز معبد الالهه نيت بسايس الذي اهتم به قمبيز بتوجية من وجاحورسنت بعد أن نجح الأخير في استمالة الملك قمبيز نحو الآلهة المصرية.

والجدير بالذكر أن مدينة سايس نالها الغزو الإيراني بالقسوة ولكن بفضل السياسة الحكيمة لاوجاحوررسنت احترام الملك الفارسي مدينة سايس والإلهة نيت الهة سايس، والدليل علي ذلك انه عندما شكا وجاحورسنت الي قمبيز ان الجنود الأجانب احتلوا هيكل معبد إلهه نيت[١٥]، فامر جلالتة بتدمير منازل الأجانب المقامة بداخل المعبد وتطهيره ونقل الجنود الأجانب بعيدا عن معبد نيت بسايس لان وجودهم يسيء للإلهة نيت واعاد للمعبد املاكه وهباته وايراداته وموظفيه[١٦]، ولم يكتفي قمبيز بذلك بل ذهب بنفسة الي سايس وقدم قربان عظيم للالهه نيت الهة سايس بل وأمر بإعادة

---

[١٤] رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، الجزء الأول (إيران – العراق)، الطبعة الأولي، دار نهضة الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ١٠٦.

[١٥] وكان وجود الأجانب في المعبد امر نجس بالنسبة للمصريين راجع كتاب:
Erman, Adolf, "A handbook of Egyptian religion", Constable, London 1907, p p.181-182.

[١٦] Silverman, Jason M., et al., "Political Memory in and after the Persian Empire", Society of Biblical Literature, SBL Press Atlanta, 2015, p p.153 -154.

دخل أملاك الأوقاف الخاصة بالإلهة نيت وكل الالهة العظام، ومع ذلك يري البعض ان زيارة قمبيز لمدينة سايس وزيارته لمعبد الإلهة نيت كان بمثابة الهروب من مدينة منف ليقلل من الشعور المعادي له بها[١٧].

٢. تابوت العجل المقديس ابيس

قام الملك قمبيز بصنع تابوت حجري كبير من الجرانيت الرمادي كنصب لأبيه ابيس، كان لهذا التابوت غطاء صنع كلوحة جنائزية من الجرانيت في السرابيوم الخاص بعجول ابيس في منف كان قد اهداه الملك قمبيز للثور ابيس الذي توفي في السنة السادسة من حكمة[١٨] أي عام ٥٢٤ق.م ونقش علي هذا الغطاء – سمي ايضاً باللوحة الجنائزية– الصيغة الملكية المعتادة لدي المصريين بالإضافة الي القاب قمبيز الملكية، وخاصاً لقبة كملك لمصر العليا والسفلي "مسوت رع "، ذكر قمبيز علي هذا الغطاء انه كرس هذا التابوت لتخليد ذكري ابية العجل ابيس الذي دفن في ذلك العام[١٩]، كما مُثل قمبيز على تلك الغطاء بالطريقة الفرعونية؛ حيث صور وهو راكعاً تعلوه الألقاب المصرية مثل حور سماتاوي وكان يرتدي الزي الملكي الرسمي للفراعنة، احتفظ الغطاء (أو اللوحة الجنائزية) بتاريخ العام السابع والعشرين من حكم أحمس الثاني والمقصود به تاريخ ميلاد حب[٢٠]، لم يكتفي قمبيز بذلك بل اشترك في تحنيط[٢١] ومراسم دفن ابيس واتبع تنظيمات الاحتفالات المعروفة في عهد الفراعنة، رغب قمبيز

---

[١٧] عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص٨٤.

[١٨] سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث عشر من الفتح الفارسي لدخول الإسكندر، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١م ، ص ص ٨٠- ٨١.

[١٩] ميثم عبد الكاظم جواد النوري، السياسة السلمية للأخمينيين في مصر السنوات (٥٢٥-٤٨٦ ق.م)، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد ١٣٢، دار المنظومة ٢٠٢٠، ص ١٠٤.

[٢٠] هدي محمد عبد المقصود نصار، تقدس الثور في مصر القديمة منذ بداية العصر المتأخر حتى نهاية العصر البطلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٤م ، ص١٠٦.

[٢١] استمر التحنيط حتى العصر المسيحي وكان النطرون هو العامل الأساسي في التجفيف وأحيانا قليله استعملوا الملح والجير حتي العصر الفارسي كما استخدم شمع العسل والقار والكاسيا والقرفة في عملية التحنيط. راجع الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩١م، ص ٤٨٩.

في الالتزام بالممارسات والمعتقدات المصرية؛ والدليل نقش الختم المصري للفرعون الجديد "ملك مصر العليا والسفلي قمبيز" كل هذا يؤكد بطلان كلام هيرودوت عن تعسف قمبيز تجاة الديانة المصرية؛ كما انه دليل علي تأثر الفرس بالديانة المصرية[٢٢].

القسم الثاني: مع مرور الوقت وقيام قمبيز بثلاث حملات فاشلة وهو بمصر أصابة لوثة من هذا الفشل بعدها بدأ يفصح عن الوجة الحقيقي للاحتلال؛ فاظهر غضبة وعنفة تجاة الشعب المصري والديانة والمعابد[٢٣]، فقام بضرب معابد هليوبوليس بالحديد والنار وهدمها وحرقها، كما فعل ذلك بالمسلات وبذلك اهان الدين المصري والمشاعر الدينية للشعب كله[٢٤]، أما عن الوصع الاقتصادي للمعابد في عهده فنجد انه في عهد قمبيز اختفت البلاطات الحجرية التي تشير الي الكرم الملكي نحو المعابد والتي كانت موجودة بكثره قبل عام ٥٢٥ ق.م[٢٥]، وضع قمبيز أيضاً قيود صارمه على إيرادات المعابد المصرية[٢٦]، حيث اصدر مرسوم يحد من المنح الملكية المقدمة

---

[٢٢] منال إسماعيل توفيق محمد، الثورة في مصر القديمة ودور الأمن في مواجهتها " منذ بداية الأسرات وحتى نهاية التاريخ المصري القديم "، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٣م، ص١٣٤.

[٢٣] وجد المصريون يحتفلون بمولد ابيس جديد فظنها فرحة شماتة فقتل كبارهم وطعن ابيس بخنجرة، لم يكتفي بذلك بل قام بتمزيق قبر أماسيس في سايس وعبث بجثتة وأمر باحراقها راجع

Snape, Steven. Ancient Egyptian tombs: the culture of life and death. John Wiley & Sons, Ltd, England 2011, p. 252.

[٢٤] فتح القبور القديمة في منف لمشاهد الموتى واستخرج المومياوات لفحصها، وتشويه الهياكل المقدسة ودخل أماكن محظور دخولها إلا للكهنة فقط -ودخل هيكل بتاح في ممفيس وتلاعب بالتماثيل واحرق التماثيل، وجلد كهنة ابيس وذبح المصريين في الشوارع راجع كتاب

Rawlinson, George, and Arthur Gilman., "The Story of Ancient Egypt", GP Putnam Sons, New York 1897, p 378.

[٢٥] بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية من قورش الي الاسكندر، ترجمة ممجموعة من المترجمين، الطبعة الاولي، المجلد ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠١٥، ص١٥٠.

[٢٦] تعد هذه الإجراءات المالية -التي فرضها قمبيز - انتقاما من المعابد التي رفضت إضفاء الشرعية علي تلك السلطة الأجنبية، وعلي رأس هذه المعابد المعارضة معبد أمون في واحة سيوة بالصحراء الليبية – أشهر اماكن التنبوءات في العالم القديم - والذي تنبأ كهنتة عن قمبيز والغزو الفارسي بأن الغزو الفارسي سيرحل وقمبيز سيلاقي سوء المصير راجع أحمد فخري، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢م، ص٣٤٢.

للمعابد المصرية تحت حكم اماسيس، بل وخفض الموارد المالية لمعظم المعابد[٢٧] للنصف باستثناء ثلاث معابد فقط وهما معبد ممفيس وهليوبوليس ووينجم[٢٨]، وبذلك كان هناك فجوه مؤسفة في تبرعات المعابد في عهده عن فترة عهدي اماسيس وداريوش الأول[٢٩]، ويؤكد ما سبق احدي الوثائق اليهودية المؤرخة بعام ٤٠٧ ق.م والتي تتحدث عن تدمير كل معابد آلهة مصر في عهد قمبيز، الكف عن تقديم المنح الرسمية المادية التي كانت سارية من قبل[٣٠]، ويؤكد ذلك أيضاً تفاخر اليهود بان معابدهم لم يصيبها الأذى في عهد الفرس في الوقت الذي هدمت فيه كل المعابد المصرية اثناء غزو قمبيز لمصر، وبناءً علي ما سبق وصف المؤرخ اليوناني هيرودوت سلوك قمبيز في مصر بانه مجنون وشرير وقاسي.

أما في عهد الملك الفارسي الملك داريوش الأول نجد ان سياستة قامت علي اصلح ما افسده قمبيز فعلي الرغم من أن الديانة الزرادشتية[٣١]، كانت الديانة الرسمية للاخمينيين الا أن داريوش الاول لم يقم بفرضها في كافة انحاء الإمبراطورية بل ترك

---

[٢٧] انتقص مخصصاتها للنصف واتخذ من بعضها مُخيم وكان هذا إجراءً اقتصادياً مصمماً لإلغاء مركزية إمدادات المعبد وتوسيع زراعة الأراضي الصالحة للزراعة

[٢٨] Schütze, Alexander, " Ägypten unter der Herrschaft der Achämeniden" : Untersuchungen zur Verwaltung und Gesellschaft einer Provinz des Perserreiches, Ph.D Dissertation, Fakultät für Geschichte, Kunst- und Orientwissenschaften, Universität Leipzig, 2012, p. 209.

[٢٩] Klotz, David, "Persian period." UCLA Encyclopedia of Egyptology 1.1 (2015), p 4.

[٣٠] عبد الحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٧م، ص٦١٢.

[٣١] ارسي زرادشت قواعد عقيدة دينية جديدة ناديت بالتوحيد وعبادة الالة أهورامازدا، كانت الديانة الزرادشتية هي الديانة الرسمية للاخمينيين منذ عهد داريوش الأول، لم يكن للفرس معابد او هياكل او تماثيل للآلهة لان هذه الديانة تجنبت تجسيد الالة - علي عكس الديانة المصرية التي لم تصل بوضوح الي نقطه التحرر التام من المادية - وبذلك لم نتمكن من دراسة العادات الجنائزية للأخمينيين الا من خلال المقابر، تعد الافستا المصدر الرئيسي للديانة الفارسية القديمة وتتضمن فكرة الصراع بين الخير ويمثله الاله ارمزد والشر يمثله اهريمان، ومن الملاحظ أن تعاليم زرادشت تحوي النذير يوم الحساب مثلما سجل المصريون قبلهم في كتاب الموتى وبهذا كان هناك تلاقي في الأفكار راجع
Briend, Jacques. "P. Lecoq, Les inscriptions de la Perse achéménide", Traduit du vieux perse, de l'élamite, du babylonien et de l'araméen (L'aube des peuples Gallimard) (1997), p. 163.

لكل أمة الحرية المطلقة في اختيار عقيدتها ليس هذا فقط بل مارس مع هذه الامم بعض الطقوس الدينية وشاركهم فيها لاجتذاب قلوب المصريين حوله[٣٢]، وأيضاً لرغبتة في ان يكون جزءاً من التواصل الفرعوني وان يُنظر الية على انه امتداد لفراعنة مصر علي الرغم من انه كان من أشد المخلصين لعبادة اهورماذدا[٣٣].

من هذه الأمور التي اتبعها داريوش الأول في مصر لكسب ود الشعب المصري أولاً : إحترامه للآلهة المصرية؛ وتقديم القرابين للآلهة المصرية؛ بالإضافة إلي قيامة بنسب نفسه إلى الإلهة المصرية ليمحي من ذاكرة المصريين ما فعله قمبيز من تدنيس وتحطيم لديانتهم ومعابدهم[٣٤]، ثانياً: اهتمام داريوش الأول بالمعابد سواء بالتجديد أو الترميم[٣٥]، فهو يعد الملك الفارسي الوحيد الذي شهد عصره نشاط في بناء المعابد في جميع أنحاء مصر حيث قام بإنشاء ثلاث معابد[٣٦] وهما معبد أوزيريس بعين المنوايز الذي لم يبقي منه سوي أطلال بسيطة والذي كرسة ملك الفرس للإلة أوزيريس، أما الثاني فهو معبد قصر الغويطة ، والأخير معبد هبيس الذي بناه الملك المصري احمس الثاني ورممة واتمة الملك الفارسي داريوش الأول إرضاء منة لكهنة آمون مما يدل علي الاهتمام الاقتصادي المتزايد للملوك العظماء بالواحات[٣٧]، ثالثاً: اتجة داريوش الأول للحصول علي دعم الطبقة الكهنوتية القوية وذلك بعد ان أدرك

---

[٣٢] حسن بيرنيا، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، مراجعة يحيي الخشاب، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة ١٩٧٩م، ص ص ٢٢٧-٢٢٨.

[٣٣] كان داريوش يخاطب آهورا مازدا الاله الزرادشتي الأعظم كإله اوحد يدين له بسيادته على الأرض رغم ذلك لم تكن الزرادشتية الدين الرسمي للامبراطورية ص٥٥ و٥٦ مترجم ١٩ هوما كاتوزيان بل حكم داريوش امبراطورية ضخمة انتشر فيها تعدد الالهة وهذا علي عكس الوحدانية التي أمن بها داريوش كاحد أفكار زرادشت. راجع كتاب عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، ص ٦٣٠.

[٣٤] عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص٩٥.

[٣٥] نقوش وادي الحمامات تؤكد على اهتمام داريوش بترميم المعابد المصرية حيث ارسل داريوش الأول البعثات لقطع الأحجار من محاجر وادي الحمامات تحت اشراف المهندس خنوم ايب رع – المشرف علي الاعمال في الأرض قاطبة في عهد داريوش – الذي تولي امر ترميم معابد الآلهة المصرية المختلفة في عهد داريوش الأول راجع كتاب عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، ص٦٢٤.

[٣٦] سار علي سنة الفراعنة المصريين في إقامة دور العبادة.

[٣٧] Schütze, Alexander, op. cit, p. 202.

الدور الكبير الذي يلعبه الكهنة في حياة المصريين ومن أجل ذلك الغي داريوش الأول مرسوم وقوانين قمبيز السيئة بالنسبة للمعابد والألهة بنصيحة من وجاحورسنت– التي كانت تقضي بمصادرة أملاك المعابد– وأعاد للكهنة حقوقهم ونفوذهم من خلال إصداره لقانون يعيد لهم حق التصرف في إيرادات المعابد بعد أن كان قمبيز قد صادر معظمها[٣٨]، كما رافق داريوش الأول كهنة مصر وشاركهم في دراسة علم اللاهوت ودراسة كتبهم المقدسة، ونتيجة لكل هذا يعتبر داريوش الأول الملك الوحيد من بين جميع الملوك الذي قام المصريون بمخاطبته كالة[٣٩] خلال حياته وعند وفاته وتم منحة تشريفات مساوية لملوك مصر القدماء، كما صور الملك داريوش الأول في العصر المتأخر كإله النيل حعبى رب الخيرات وهو الالة المحبب لدي الملوك المصرين، ولكن يعد تصويراً المصريين للملك داريوش مرتبطاً بالمعبود نفرتوم– الذي يمثل الشمس الآفلة وهي الصورة الثالثة لإله الشمس – هو تصوير عبقري إشارة إلى زوال ملك ذلك الغازي الأجنبي مهما حاول الظهور[٤٠].

استخدم داريوش بعض عناصر الاقتصاد في خدمة الدين ليؤكد علي انه يحترم الديانة المصرية منها:

١. موقف داريوش الأول من العجل المقدس أبيس:

اراد التودد للمصريين واستمالتهم لمحو قسوة قمبيز من اذهانهم لذا عندما وجد المصريين اثناء وصولة ال البلاد عام ٥١٧ق.م يُقِيمون الحداد على عجل ابيس

[٣٨] عزة علي أحمد، العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوس الأول، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠١٤م، ص١٣٧.

[٣٩] عمل داريوش الأول علي تأليه نفسة علي الرغم من ان تلك يتعارض مع الديانة الفارسية ذاتها وبذلك حمل داريوش الأول لقب اله رغم اغتصابة للعرش راجع محمود عبد الغفار زميتر، مصر بين الفرس والإغريق في أواخر عصورها الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٩م، ص ٩٦.

[٤٠] عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ١٦٤.

المتوفي[٤١]، أعلن داريوش عن منح مكافأة كبيرة من الذهب– قدرها مائة تالنت من الذهب – لكل من يكتشف عجل ابيس الجديد[٤٢]؛ الذي تتوافر فيه الشروط المطلوبة مما جعل المصريين يفتحون له قلوبهم لم يكتفي بذلك بل شارك المصريين في احتفالات ومراسيم دفن العجل ابيس الذي مات في السنة الرابعة من حكمة[٤٣]، قدم أيضاً القرابين لآلهة مصرية اخري مثل الاله امون، كما خفف القيود الصارمة التي فرضها قمبيز علي البلاد.

٢. معبد أمون في الواحة الخارجة:

تابع داريوش الأول أعمال التشييد في معابد الالهة المصرية، فقام ببناء معبد هيبس الضخم بالواحات[٤٤] الخارجة –والذي يعد من اهم اثار داريوش الأول في مصر– من الحجر الرملي[٤٥] وخصصة لعبادة الالة أمون مستعينا في ذلك بالمهندس المصري خنوم – اب رع الذي بناه علي غرار المعابد المصرية، كما اتخذ داريوش الألقاب الفرعونية الكاملة لقدسيتها وقوتها وليكسب حكمه شرعية، وقام بنقش هذه الألقاب[٤٦] على جدران هذا المعبد، كما ظهر داريوش بالطبع علي جدران معبد الالهة

---

[٤١] ولد في السنة الخامسة من حكم قمبيز ٥٢٥ق.م ومات في السنة الرابعة من حكم داريوش الأول، عثر Mariette على لوحة رسمية في السرابيوم في غرفة B (بمتحف اللوفر no.357) تحمل تاريخ العام الرابع من عهد داريوش، تشير نقوشها الي قيام داريوش بإهداء حب المتوفي تابوتا ضخما من حجر صلب، كما اقام له كافة طقوسه في قاعة التحنيط وزودة = بالتعاويذ والحلي الذهبية وكل شيء ثمين. وتشير نقوش اللوحة الي تاريخ ميلاد هذا الثور المتوفي بانة العام الخامس من عهد قمبيز. راجع هدي محمد عبد المقصود نصار، المرجع السابق، ص ١٠٨.

[٤٢] Rawlinson, George, and Arthur Gilman., op. cit, p. 379.

[٤٣] حسن بيرنيا، المرجع السابق، ص ١٧٧.

[٤٤] كان للواحات المصرية أكبر الاثر في نقل المؤثرات المصرية خاصة الدينية الى ليبيا، فكان الاله امون المصري بسيوه هو الاله الوحيد الذي يقدسه الليبيين، فكان لمعبد امون في سيوه صلات قديمة بينه وبين الذين يقيمون في برقة وقرطاجة وغيرها حتى الولايات الاغريقية وخاصة " أثينا " و " اسبرطة " حيث تمتع المعبد بشهرة عالمية تضاهى ما كان لأعظم معابد الوحي في العالم الإغريقي والذي زاره الإسكندر المقدوني وتم الترحيب به فيه من قبل كهنة المعبد على أنه " ابن زيوس آمون ". راجع هدي رجب خميس حجاج، مصر وعلاقاتها الخارجية في عهد الملك أحمس الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآدب جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢، ص ص٦٣ – ٦٤.

[٤٥] استغلت محاجر وادي الحمامات للحصول على الحجارة اللازمة لبناء المعبد.

[٤٦] الإله يختار الأسماء الملكية ويوحى بها إلى الكهنة المرتلين فيقومون بإعداد بروتوكول أسماء الملك وإعلانها بأمر الإله. راجع عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ٢٠٤.

هيبيس في واحة الخارجية وهو يقدم الحقول والأراضي في مرات عديدة الي الالهة المصرية المختلفة، وأيضاً صور داريوش في معبد هيبيس راضعاً من موت فأصبح بمثابة ابنها خونسو وهذا التصوير للتأكيد على دوره كابن فعلى للآلهة وإله مكمل لثالوث الديانة باعتباره ابنا[٤٧]، وبذلك يعتبر هذا المعبد دليلا على تأثر الملوك وعلي رأسهم داريوش الأول بالديانة المصرية؛ واحترامه لها وللعقائد المصرية، ومن اهم الأشياء التي ظهرت لنا من خلال نقوش معبد الواحة الخارجة هو الدمج إلى حد ما بين الألقاب الفارسية والألقاب المصرية[٤٨]

٣. مدرسة الطب في بيت الحياه في سايس:

ذكر وجاحورسنت علي تمثالة ما يفيد اهتمام داريوس بشئون مصر العلمية؛ حيث كلف الملك الفارسي داريوش الأول – وهو في عيلام أي قبل مجيئة الي مصر– الطبيب المصري وجاحورسنت– الذي يتمتع بالخبرة وثقة ملك الفرس – بالعودة الي مصر[٤٩] في السنة الثالثة عام ٥١٩ق.م لإعادة بناء بيت الحياة[٥٠] – أو الـ سكربيوريا – المهدمة بكل اقسامها في معبد نيت بسايس[٥١]؛ وإصلاح قاعة أو مدرسة الطب[٥٢] بها بعد ان تخربت عقب الفوضى التي عمت مصر بعد قمبيز وتزويد

[٤٧] عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ص ١٦٨-١٦٩.
[٤٨] عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص ١٠١.
[٤٩] كان وجاحورسنت قد رافق قمبيز عندما رحل عن مصر عام ٥٢٢ ثم اصبح بعد ذلك أحد حاشية الملك داريوش راجع كتاب بيير بريانت، المرجع السابق، ج٣، ص ٢٦٢.
[٥٠] كانت مدرسة الطب في دور الحياة أشبه بجامعة وكانت هذه المدرسة الطبية مخصصة لمعبد نيت راجع كتاب عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص ١٠٠.
[٥١] كانت مدينتي سايس وهليوبوليس مركزين لتعليم الطب وعلوم اخري وفي الأسرة الخامسة والعشرين واشتهرت مدرسة سايس واكتسبت المدينة بريقا ثقافيا وظل يتوافد إليها الإغريق حتي مجئ الإسكندر إلى مصر وتحول الضوء الي الإسكندرية. راجع مها محمد محمود محمد، وجا حور رسنت، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٨.
[٥٢] حيث حظي الأطباء المصريين بتقدير كبير في بلاط الاخمينيين وتم احضارهم لداريوش عندما أصيب بالتواء راجع بيير بريانت، المرجع السابق، ج٣، ص ٢٦٣.

التلاميذ[٥٣] بكل ما يلزمهم لمتابعة دراستهم، وفعل وجاحورسنت ما امره داريوش به[٥٤]، لذا لقب داريوش بابن نيت علي لوحة تل المسخوطة، يقول وجاحورسنت: "أمرني جلاله ملك مصر العليا والسفلي داريوش الأول، أن أعود الي مصر بينما كان جلالته في عيلام لكي أقيم صالة بيت الحياة في سايس بعد خرابها والأجانب حملوني الي مصر كما امر سيد الارضين"[٥٥]

" لقد فعلت ما أمرني به جلالته وامدوني بكل طلابهم، وقاموا بكل أعمالهم، كما جهزتهم بكل ما هو مفيد وبكل اغراضهم، لقد عمل جلالته هذا لأنه يعرف فائدة هذا الفن"

٤. تمثال داريوش في سوسة:

عثر علي تمثال حجري ضخم من الجرانيت المصري[٥٦] للملك داريوش الأول في بقايا العاصمة القديمة سوسة – بمتحف طهران الآن– تم نحت هذا التمثال في مصر امام هيكل أتوم، وهو يرتدي لباسا فارسيا للاحتفال به بجانب آتوم – مُثِل أتوم فيه أقرب لاهورمزدا– رب هليوبوليس ولكن هذا التمثال نقل من مصر الي سوسة علي سفينة كبيرة بواسطة القناة وطريق البحر حول شبة الجزيرة العربية[٥٧] بمجرد دخول هذا التمثال لسوسة ثم دمجه في البوابة التذكارية لقصر داريوش في سوسة وأصبح جزء من برنامج القصر للتزيين[٥٨]، كان يجمع بين الايقونة الأخمينيه التقليدية

---

[٥٣] لجأ الفرس للاستفادة من الرقي والتقدم الحضاري الذي تمتعت به مصر فأرسلوا بعضا من أبنائهم لاستلالهم قدرا من هذه العلوم الحضارية في بيت الحياة تحت إشراف وجاحورسنت.

[٥٤] **Erman**, Adolf, "A handbook of Egyptian religion", p .182.& Lichtheim, Miriam, ed., Ancient Egyptian Literature, Volume III: The Late Period. Vol. 3. Univ of California Press, 2006, p. 37.

[٥٥] Silverman, Jason M., et al., op. cit, p. 160.

[٥٦] حجارة التمثال قطعت من محاجر وادي الحمامات في جنوب مصر

[٥٧] Chimko, Corey J., "Foreign Pharaohs: self-legitimization and indigenous reaction in art and literature." Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities 30 (2003), p. 30.

[٥٨] بيير بريانت، المرجع السابق، ج٣، ص ص ٢٦٨-٢٧٣.

للملك العظيم وبين التصوير الفرعوني التقليدي أي حمل إشارات فنية من الفن المصري والإيراني معاً[٥٩]، حيث يحتوي هذا التمثال علي نقش هيروغليفي بالإضافة الي نقش مسماري ثلاثي اللغة (فارسية وعيلاميه واكادية)، توضيح هذه النصوص الروابط الموجودة بين داريوش واتوم عن طريق المزج بين الألقاب الفرعونية والفارسية، كما تم التعبير عن الخصائص الفارسية لحكم داريوش من خلال هذه النقوش، صور النقش الهيروغليفي[٦٠] داريوش ملكاً اجنبياً يشغل دور فرعون مصري، وبذلك قدم هذا النص مصر على انها إحدى الدول التي تدعم داريوش، كما ان النقش الهيروغليفي تتحدث عن فترة حكمة لمصر وعن الشعوب التي اخضعها[٦١]، بينما اعلن النقش ثلاثي اللغة ان داريوش ملك اخميني كبير وبطل فارسي مسئولاً عن أراضي اجنبية اخري منها انه سيطر على مصر وبذلك قدم هذا النص مصر ارض اجنبية أسيرة كالشعوب الأخرى[٦٢].

التمثال يمثل داريوش الأول وتبدو التأثيرات المصرية واضحة عليه[٦٣]، فيما عدا رداءه الفارسي وحذاء داريوش والنقش المسماري ثلاثي اللغة على الجانب الآخر من الثوب[٦٤]، أي على طول الطيات الافقية للرداء الملكي عادة هخامنشية الأصل[٦٥].

---

[٥٩] Tobin-Dodd, Rachael., "Darius I in Egypt: Achaemenid Authority and Egyptian Continuity, Master's Thesis, College of Arts and Sciences, University of North Carolina , Chapel Hill 2019, p.14-15.

[٦٠] وهذه النصوص تعتبر ملكية والقابها مأخوذة عن بعض الألقاب الاسرة السادسة والعشرين راجع عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص ١٦٨.

[٦١] رمضان عبدة علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، ص٨٥:٩٠.

[٦٢] Tobin-Dodd, Rachael, op. cit, p p. 16-18.

[٦٣] قام داريوش بدمج متعمد لعناصر مصرية في تمثيلة كملك اخميني من اجل تعزيز قدرة الملك الفارسي علي البقاء. راجع

Silverman, Jason M., et al., op. cit, p p. 230-231.

[٦٤] Wasmuth, Melanie. "Transient or eternal? Cross-regional identity display reconsidered: The missing head of the statue of Darius (NMI 4112)." Journal of Ancient Egyptian Interconnections, Vol. 24 (December 2019), p p. 51-52.

[٦٥] استخدم التمثال إشارات فنية إيرانية منها: عادة ما تقسم الأعمال المصرية الشعوب بين الآسيويين والأفارقة بينما يقسمهم تمثال داريوش بين الجبال والسهول أو الشرق والغرب، عادة ما تقوم الأعمال المصرية السابقة بوضع

استخدم التمثال أيضاً إشارات فنية مصرية فكانت أبرز الملامح المصرية في التمثال هي المادة الخام، تقنية النحت، كما يحتوى التمثال على دعامة خلفية من القاعدة –عمود يسند عليه التمثال كما يوجد مساحة مسدوده بين الارجل – وهذه الميزة هي علامة واضحة لأسلوب النحت المصري، كما ان طريقة وقوف التمثال مصرية؛ وبذلك فهو نموذج علي التماثيل الملكية الواقفة في الأسرة السابعة والعشرين[٦٦]، فكانت القدم اليسرى متقدمة للأمام واليد اليسري مرفوعة إلى الصدر بينما اليد اليمني ملتصقا بالساق ويقبض على الاسطوانة الملكية "صولجان أو بردية ملفوفة" وهي خاصية مصرية مميزة، وفي مقدمة القاعدة ومؤخرتها تتوجد النقوش الهيروغليفية، وهذا يدل علي ان الذي قام بتنفيذ التمثال فنانون مصريون، كما تم تصوير أسرى الحرب الأجانب وهم راكعين تحت الملك في وضع الدوس وهو صورة ملكية مصرية اصيلة[٦٧]، كما ان رداء الملك عليه نقوش بالهيروغليفية، وكذلك تم الربط بين هذا التمثال وبين عبادة آتون في هليوبوليس[٦٨] لانة تم نحتة أمام هيكل آتوم.

خراطيش الحصن أمام الأجزاء السفلية من الأشكال بحيث تظهر فقط الأجزاء العلوية من الخراطيش ، بينما يضع تمثال داريوش الأشكال فوق الخراطيش بحيث يمكن رؤية الأجزاء السفلية والساقين، الأعمال المصرية السابقة تصور الشخصيات بأذرعهم مقيدة خلفهم بدلاً من رفعها كما هي على تمثال داريوش، تظهر الأشكال الموجودة على تمثال داريوش أقل مصرية مما كانت عليه في الأعمال المصرية السابقة كما هو الحال مع الأمثلة الأخرى للفن الإمبراطوري الأخميني راجع

Cochell, Trevor D., "An interpretation of Isaiah 6: 1–5 in response to the art and ideology of the Achaemenid empire, the Degree of Phd, Baylor University, May 2008, p. 92.

[٦٦] مفيدة حسن عبد الواحد الوشاحي، الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة عصر الأسرات ٢٧:٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة، ص ١٢.

[٦٧] نجد كل شخص جاثيا فوق قمة خرطوش إشارة إلى الصبغة المصرية القديمة والتي تقوم بتمثيل وإظهار الأعداء تحت اقدام الفرعون حيث تم تصوير أسرى الحرب الأجانب وهم راكعين - ومثل هؤلاء الأجانب ٢٣ امة التي كانت خاضعة لحكم الاخمينيين ومنها مصر بالإضافة لدولة تمثل فارس نفسها- تحت الملك في وضع الدوس، ويعد مشهد الضرب ومشهد الدوس من أكثر السياقات الشائعة التي يظهر فيها الأجانب في الفن المصري واقتصرت هذه السياقات الملكية علي الفن المصري فقط علي عكس الفن الاخميني الذي لم يكن فيه اي مشاهد حرب او اذلال للمهزومين وبذلك كان أبرز سمات تصوير الأجانب في الفن المصري هو تبعية الأجنبي للمصري المتفوق ايدلوجيا.راجع

Chimko, Corey J., op. cit, p. 15.& Tobin-Dodd, Rachael, op. cit, p p. 14-15.

[٦٨] يوضح هذا التمثال الأهمية التي توليها مصر في ذهن داريوش واهتمامة بالتقاليد المصرية بالإضافة الي ارتباطة بالكهنة والالهة المصرية. راجع

بعد عهد الملك الفارسي داريوش الأول لا يُعرف أي شيء تقريبًا عن سياسة اكسركسيس الاول وارتاكسركسيس الأول وداريوش الثاني تجاه المعابد[٦٩]، ويؤكد ذلك أنة لا توجد أية ادلة علي بناء معابد جديدة في مصر بعد تلك التي بناها داريوش، ففي أواخر عهد داريوش الأول ثار المصريين ونتيجة لذلك تغيرت سياسة الفرس الدينية تجاة مصر، حيث قام اكسركسيس الاول بمنع المساعدات المالية التي كان يمنحها داريوش للمعابد وفرض الضرائب علي المصريين لتمويل حملته ضد اليونان، كما صادر الكثير من أملاك المعابد خاصاً أراضي المعابد في بوتو ورغم هذا فشل اكسركسيس الاول في حملته ضد اليونان[٧٠]، اخذ الستراب أخمينس يطبق سياسة الاضطهاد ضد المصريين وقام باختلاس المعابد مستعيناً في ذلك بيهود اليفانتين الذين زاد استيطانهم لمصر بعهده وخاصا في الفنتين؛ كما اعيد استغلال محاجر وادي الحمامات في عهد اكسركسيس الاول بواسطة ايتاواهي وامير ارتاميس الفارسية لصالح الفرس.

ظلت قبضة الفرس قوية على مصر طيلة أيام حكم اكسركسيس الأول وكان اليهود أعوان للفرس ضد المصريين[٧١]، تم اكتشاف احد المقابض والذي يحمل تمثالا من البرنز علية اسم كسركسيس حيث نقش علية باللغة الفارسية كسركسيس؛ وربما هذا العمود جزء من الأدوات المقدسة التي قدمها كسركسيس لاحد المعابد المصرية لا توجد اية شواهد علي تخلي الملك الأكبر عن القابة الفرعونية، ولا نملك وثيقة أيضاً توضح لنا سلوك كسركسيس فيما يتعلق بالمعابد المصرية[٧٢].

---

٦٩ Yoyotte, Jean., "Les inscriptions hiéroglyphiques égyptiennes de la statue de Darius", Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres 117e année, No. 2, 1973, p p 258-259.

٧٠ Schütze, Alexander, op. cit, p. 209.
Klotz, David, op.cit, p. 7.

٧١ محمد بيومي مهران، مصر منذ قيام الدولة الحديثة، ص ص ٦٧٦-٦٧٧.

٧٢ بيير بريانت، المرجع السابق، ج ٣، ص ٩٢.

داريوش الثاني كان متعصبا لعبادة النار[٧٣] ومصمما على فرض هذه العقيدة على كل الإمبراطورية لكن مصر لم تستجب بالطبع، فكان الشعب يقف وينظر فقط على عبادة الاله بتاح وهى تقام على الطريقة الفارسية.

لم ينجح الملك الفارسي داريوش الثاني في وضع بصمات الديانة الفارسية علي الديانة المصرية بل أدت محاولتة لفرض عقائد الفرس على المصريين الي قيام المصريين بثورة الفرس عام ٤٢٠ق.م؛ وثورة ضد اليهود في الفنتين لأنهم كانوا يعاونون الفرس، فقام كهنة المعابد والجنود المصريون بهدم المعبد اليهودي عام ٤١٠ق.م وتشير البردية الآرامية التي تتناول هذا الأمر إلى شكوى أرسلت الي باجواس حاكم اليهودية يلتمس فيها اعاده البناء ويبدو انها لقيت قبولا[٧٤].

لذا يمكن القول ان المعابد المصرية عانت من ضائقة اقتصادية في ظل الحكم الأخميني[٧٥] وخاصاً في عهد قمبيز الذي نسب له كل مساوئ جنود الاحتلال من سلب ونهب وتخريب في كل المعابد المصرية[٧٦] وأيضا في عهد خلفاء داريوش.

في عصر الأسرات الثلاث الوطنية الأخيرة من التاريخ المصري القديم كان لرجال الدين الكلمة العليا في البلاد طوال عصورها التاريخية، ومن أجل ذلك قام ملوك الأسرات المتأخرة بمحاولات عديدة لإرضاء الكهنة كـ"بناء المعابد والمقاصير والنواويس[٧٧] وكثرة النفقات فكثرت المباني الدينية في عهد " نخت نب اف " و " نخت حر حب " بالأسرة الثلاثين، تكونت الأفكار العقيدية في العصور المتأخرة عامة من

---

[٧٣] أصبحت النار ذات أهمية أواخر العصر الديني المصري لتأثرهم بالزرادشتية راجع Klotz, David, op.cit, p. 9.

[٧٤] سير ألن جاردنر، مصر الفرعونية، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م، ص ٤٠٤.

[٧٥] Colburn, Henry Preater." The Archaeology of Achaemenid Rule in Egypt", PhD thesis in Classical Art and Archaeology at the in the University of Michigan 2014, p. 387.

[٧٦] عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص ٤٤.

[٧٧] النواويس في العصر المتأخر حلت محل التماثيل الضخمة والمسلات الملكية في المعبد وبذلك ساعدت على إبراز جوانب التأليه في شخص الملك الحاكم. راجع عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ٧٥.

أوهام السحر والخرافات الدينية التي لبثت ثوب الدين والعلم ولم يكن هذا معروفاً من قبل في عصور الازدهار، وتغلغلت الديانة في حياة الشعب بشكل لا مثيل له، وقد حظى العجل " أبيس"[٧٨] بالمرتبة الأولى لعبادة الحيوان؛ وكان الملوك يحضرون الاحتفالات بأنفسهم، ادخل الملك " نخت حر حب " عبادة الثورة بوخيس في أرمنت بالإضافة إلى عبادة الثور "منيفس"، تنوعت الديانة المصرية في تلك الفترة تنوعت واختلفت واكتنفها بعض الغموض فدمج أكثر من إله في صورة واحدة، والجدير بالذكر أن ملوك الأسرات ٢٨ حتى ٣٠ لم يهتموا بإعادة مؤسسة المتعبدة الإلهية أمون إلى سابق عصرها الذهبي ربما للاضطراب الأمني بسبب انشغال بعضهم بتحرير مصر[٧٩].

في عهد هجر و نختنبو الأول[٨٠] نشط عمران المعابد وانهالت ثروات البلاد علي المعابد، كشكر للالهه ومرضاه للكهنة كما تم اعفاء المعابد من الضرائب، مثال علي لك قيام الملك نختنبو الأول بإصدار مرسوم على لوحة نقراطيس وهو يقدم القرابين للمعبودة نيت وينص مرسوم هذه اللوحة علي فرض ضريبة العشر في المائة علي جميع منتجات المحلية والواردات والصادرات والمواد الخام التي تصل الي مدينة نقراطيس وخصص الايراد من هذه الضريبة لصالح معبد للإلهة نيت في سايس[٨١]، وبذلك نجح نختنبو الأول في كسب ود وتأييد كهنة المعابد خاصا كهنة الالهة نيت بسايس الذي توج به كملك.

---

[٧٨] امون حر "تايوس" حكم ستة أعوام لم يرد خلالها ذكر لثور حب من خلال الاثار. راجع هدي محمد عبد المقصود نصار، المرجع السابق، ص١١١.

[٧٩] محمد محمود قاسم جبر، الإدارة في مصر من الاسرة ٢٧ حتى نهاية الاسرة ٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٥.

[٨٠] لم يحمل نختنبو الأول لقب الة رغم انة كان من اكثر الملوك أثاراً تربطهم بألوهيات متعدده. راجع عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ٢٠٢.

[٨١] Mauss, M. "Die ägyptische Religion. Handbücher der Königlichen Museen zu Berlin." (1905), p p. 204-205.

أما في عهد الملك جدحر أراد هذا الملك تكوين جيش ضخم للخروج لأسيا؛ لذا استولي على جميع ما في خزائن المعابد من معادن نفيسة ليسك عملة يدفع منها مرتبات الجنود المرتزقة، كما عزل بعض الكهنة وانقص مخصصاتهم وفرض عليهم الضرائب، مما ادي لتذمر الكهنة المتضررين فكونوا معارضة قوية في داخل البلاد ضد الملك[٨٢].

عندما تولي نختنبو الثاني: (٣٥٩-٣٤١ق.م) أراد تهدئة الطبقة المعارضه والقضاء على الفتنة لذا اظهر محبتة لألهة بلدة[٨٣]، فحمل لقب الة رغم اغتصابة للعرش، أقام مبان كثيرة كشكر للآلهة ومرضاة للكهنة، لذا كثرت العمائر الدينية وانهالت ثروة البلاد[٨٤] علي المعابد، كما أعاد فرض الضريبة التي سبق ان فرضها الفرعون نختنبو الأول وهي منح معبد نيت ضريبة العشر[٨٥]، نتيجة لما سبق استطاعت معابد الالهة الرئيسية امتلاك ثروات ضخمة كمعبد امون في طيبة ورع في هليوبوليس وبتاح في منف؛ والدليل يوجد في معبد ادفو قائمة بأوقاف المعبد التي وصلت أيام الملك نختنبوا الثاني حوالي ستة وثلاثون كيلو متر مربع من الأراضي جنوبي طيبة؛ لم يتوقف الامر علي الفرعون فقط بل سعي الافراد الي المعابد يبتهلون للآلهة لدفع الضرر وجلب الخير؛ وبالفعل نجح نختنبو في كسب ود الكهنة ولكن كل هذه الاعمال كانت فوق طاقة وقدرة مصر الاقتصادية حينذاك.

---

[٨٢] خالد غريب علي أحمد شاهين، مصر في عصري الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين " دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين ٤٠٤ق.م إلى ٣٨٠ق.م "، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥، ص١٢٣.

[٨٣] صور الملك في ارتباط مباشر بالشمس حيث أن كتابة اسم الملك داخل الخرطوش يعلوه قرص الشمس- يعبر عن ألوهية الملك- إشارة لطبيعة الملكية المصرية المؤلهة كوظيفة تنقل لصاحبها قدرات إلهية شمسية وهو ما مثله الملك نختنبو الثاني في بقايا ناووسه من تل بسطا. راجع عائشة محمود عبد العال، المرجع السابق، ص ٦٧.

[٨٤] الاشياء المملوكة لكل معبد تنقسم الي نوعين: أشياء خاصة بالاله نفسة الأشياء المقدسة وممتلكات المعبد الأخرى كالحقول والبساتين والماشية – إدارات المعبد تتولي الاشراف علي استثمار أموال المعبد. راجع أشرف أحمد محمد خضر، التجارة الداخلية في مصر حتى نهاية الأسرة ٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة طنطا ٢٠١١م، ص ٥٣.

[٨٥] Erman, Adolf, "A handbook of Egyptian religion", p p. 182-183.

ومن هذا يمكن القول ان السياسة الاقتصادية كانت موجهة أساساً للمعابد والكهنة حتي يحصل الملك علي التاييد، فالملك الذي يغدق علي المعابد بالقرابين والهدايا ومنح الأراضي ينال رضي الكهنة ومن ثم تأييد الشعب مثال في العصر الفارسي الملك داريوش الأول وفي عصر الثلاث أُسرات الوطنية الاخيره الملك هكر ونختنبو الأول ونختنبو الثاني؛ اما الملك الذي يقوم بانقاص مخصصات المعابد والكهنة يقوم الكهنة بتحريض الشعب المصري للقيام بثوره ضدة مثال في العصر الفارسي الملك قمبيز الثاني واكسركسيس الأول وداريوش الثاني، وفي عصر الثلاث أُسرات الوطنية الاخيره الملك جدحر، لذا فالسياسة الاقتصادية في تلك الفترة المتأخرة من تاريخ مصر كانت موجهه بشكل رئيسي للاغداق علي المعابد.

وأخيراً في عصر الاحتلال الفارسي الثاني نجد أن عهد نختنبو الثاني انتهي بسقوط مصر مرة ثانية تحت الحكم الفارسي – كان الغزو الفارسي الثاني أصعب من الأول – حيث تعرضت البلاد للسلب والنهب، وقام الملك الفارسي اوخوس بأعمال وحشية عديدة في مصر كذبح عجل حب، وعجل مر ور، وكبش منديس ؛ ونفي بعض الامراء المصريين لفارس، كما دمر الملك الفارسي اسوار المدن ونهب كنوز المعابد؛ وامتهن الديانة المصرية؛ وانتهك حرمة الاقداس؛ وقام بنهب تماثيل معبوداتها؛ وامر بنقل الثمين منها الي فارس؛ كما نقل كمية كبيرة من الذهب والفضة والوثائق المكتوبة من المعابد القديمة لفارس والتي اعادها فيما بعد باجواس[٨٦] الي كهنة مصر مقابل هدايا ضخمة.

[٨٦] تلاعب بطلميوس الأول بذكري حكم الأخمينيون خلال الفترة الفارسية الثانية لتعزيز أهدافه السياسية ولإضفاء الشرعية على حكمة الناشئ لمصر حيث ادعي انه قام باسترداد التماثيل المقدسة للآلهة المصرية التي اخرجها الفرس من مصر وهذا الادعاء يدعم شرعيته السياسية راجع Silverman, Jason M., et al., op. cit, p. 178.

قبل أن ننهي الحديث عن اثر السياسة الاقتصادية للفرس عن الديانة المصرية القديمة لابد من التنوية علي التأثير والتأثر الذي حدث بين المصريين والفرس في هذه الفتره وخاصاً في الجانب الديني:

١. تأثر الفرس بالديانة المصرية:

تمصر الكثير من الفرس الموجودين في مصر، وقاموا بتبني التقاليد المصرية بل واتخذوا لانفسهم أسماء مصرية –غيروا أسمائهم الفارسية لاسماء مصرية– واتجهوا الي المعبودات المصرية مثال انتشرت عبادة الالة المصري بس بين الفرس في مصر، وفي معظم ارجاء الإمبراطورية الاخمينية، مما سهل اتصال الفرس الغزاه بالمصريين، وهناك العديد من الأمثلة الموثقة جيداً للفرس الذين ارتبطوا بعبادة الآلهه المصرية المثال الأول: هو الفارسي احمس الذي حمل اسما مصريا، بل ولعب دورا بارزاً للغاية خلال دفن العجل المقدس ابيس حيث صاحب الإله الي فناء التحنيط؛ وظل يقظا طول الليل يبحث عن شيء طيب يقدمة للإله كما قام بتقديم القرابين للآلهة المصرية؛ فكان يحترم آلهة المصريين كما وجد عدد كبير من الفرس الذين دخلوا مصر علي يدية، أما المثال الثاني: قام الإداريين الفرس الذين عملوا كموظفين بوادي الحمامات بابتهالات فارسية معينة للآلهة المصرية مثل: اتياواهي بن ارتامس الذي عاش في عهد قمبيز وداريوش الأول واخية اریاوراتا –الذي عاش في عهد ارتاكسركسيس– قاموا جميعا بتبني الألقاب المصرية، والدليل انهم تركوا نقوش في وادي الحمامات تعود ال ٤٨٦–٤٧٣ قبل الميلاد استدعوا فيها الالة المصري مين ونقوش اخري بها دعوات إلي حورس وايزيس[٨٧]، المثال الثالث: تشير الاختام النذرية التي وجدت بمصر أيضاً أن بعضاً من الفرس قد قاموا – تقليدا لقمبيز وداريوش–

[٨٧] Mikołajczak, Tytus K., "Some remarks about the religion of Persians in Egypt", University of Chicago, 2008, p. 138.

بإظهار احترامهم للعجل المقدس ابيس[٨٨]، لم يقف التاثير علي الموظفين بل تأثر الملوك الفرس أيضا بالديانة الفارسية، والدليل اكمال الملك الاخميني داريوش الأول لمعبد هبيس الضخم لامون في الواحة الخارجة واستغلال الملوك الفرس محاجر وادي الحمامات لصالح المعابد المصرية، لم يرفض المصريون هذه الطبقة الجديدة بل حاولوا استيعابها والتأثير بها ومنهم من اصبح مساند لها مثل وجاحورسنت واحمس بن بايون حور و خنوم – اب– رع .

٢. تأثر المصريين بالفرس:

الفرس كانوا ذوي حضارة وثقافة، ولكن المصريين لم يتأثروا إلى حد كبير بالفرس في أي شيء من حضارتهم أو ثقافتهم أو في لغتهم أو دينهم مما جعلهم يحتفظون بالطابع المصري القديم في كل شيء، بل ورجعوا بأسلوب حياتهم وديانتهم وفنونهم إلى اقوى عهود مصر القديمة، هذا الانعزال جعل الفرس يحترمون الديانة المصرية، وينظرون إلى الفنون المصرية بعين الاحترام، وهناك دليل علي رفض المصريين للتاثر بالديانة الفارسية، وهو ان الملك الاخميني داريوش الثاني أراد أن يضع بصمات الديانة الفارسية على الديانة المصرية، فحاول فرض ديانتة –عبادة النار– بالقوة علي المصريين وبالطبع لم ينجح بل وقام المصريون بثورة ضده[٨٩].

وبذلك يمكن القول ان الوضع الديني في مصر تحت الحكم الفارسي، كان متعدد الثقافات لذلك ربما احتفظ الإيرانيون أحيانًا بممارساتهم الدينية الخاصة التي جلبوها معهم من أراضي إيران، بينما بدأت الغالبية منهم بالفعل في عبادة الآلهة المصرية، أيضًا بل وتخلوا عن طوائفهم الأصلية إلى حد ما[٩٠].

سابعاً: أدوات جمع البيانات:

---

[٨٨] محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق، ص ٩٥.

[٨٩] عز سعد محمد سلطان، المرجع السابق، ص ١١٧.

[٩٠] Mikołajczak, Tytus K., op. cit, p. 146.

الكتب والمراجع والدوريات العلمية.

ثامناً: النتائج:

- اختفاء منصب المتعبده الإلهية بعد الاسره السادسة والعشرين.
- وجود ارتباط وثيق بين الاقتصاد والديانة المصرية القديمة.
- ثبات الديانة المصرية وقوتها امام الفرس بل وتأثيرها عليهم.
- انهالت ثروات البلاد علي المعابد في عصر الملوك الوطنيين في العصر المتأخر للحصول علي تاييد الكهنة مما ارهق البلاد اقتصادياً.
- كان عصر الفارسي الثاني عصر انهيار اقتصادي وديني حيث قام الملوك الفرس بنهب البلاد وانتهاك حرمة المعابد.

تاسعاً: **قائمة المراجع:**

- **المراجع والدوريات العربيه :**

- أحمد فخري، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢م.
- رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، الجزء الثاني، دار نهضة الشرق، القاهرة ٢٠٠١م.
- ـــــــــــــ، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته، الجزء الأول (إيران – العراق)، الطبعة الأولي، دار نهضة الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م.
- ـــــــــــــ، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الثالث، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٥م.
- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث عشر من الفتح الفارسي لدخول الإسكندر، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١م.
- عبد الحليم نور الدين، محاضرة الاقتصاد المصري القديم الموسم الثقافي الأثري الثاني، مكتبة الإسكندرية.
- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٧م.

- محمد بيومي مهران، مصر منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين، الجزء الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٠م.
- ميثم عبد الكاظم جواد النوري، السياسة السلمية للأخمينيين في مصر السنوات (٥٢٥-٤٨٦ ق.م)، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العدد ١٣٢، دار المنظومة ٢٠٢٠.

- **المراجع المترجمة:**

- ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩١م.
- بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية من قورش الي الاسكندر، ترجمة ممجموعة من المترجمين، الطبعة الاولي، المجلد ٣،١ الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠١٥.
- ت. ج. جيميز، الحياة أيام الفراعنة، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧م.
- حسن بيرنيا، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، مراجعة يحيي الخشاب، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة ١٩٧٩م.
- سير ألن جاردنر، مصر الفرعونية، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

- **الرسائل العلمية:**

- أشرف أحمد محمد، التجارة الداخلية في مصر حتى نهاية الأسرة ٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة طنطا ٢٠١١م.
- خالد غريب علي أحمد شاهين، مصر في عصري الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين " دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين ٤٠٤ق.م إلى ٣٨٠ق.م "، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥م.
- عائشة محمود عبد العال، الملكية الإلهية في العصر المتأخر بداية من العصر الصاوي وحتى نهاية العصر الفرعوني (٦٦٤-٣٣٢ق.م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية البنات جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.
- عز سعد محمد، الحالة السياسية والاجتماعية في مصر منذ بداية الغزو الفارسي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٨٦م.

- عزة علي أحمد، العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوس الأول، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠١٤م.
- محمد محمود قاسم جبر، الإدارة في مصر من الاسرة ٢٧ حتى نهاية الاسرة ٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م.
- محمود عبد الغفار زميتر، مصر بين الفرس والإغريق في أواخر عصورها الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٩م.
- مفيدة حسن عبد الواحد الوشاحي، الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة عصر الأسرات ٢٧:٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة.
- منال إسماعيل توفيق محمد، الثورة في مصر القديمة ودور الأمن في مواجهتها " منذ بداية الأسرات وحتى نهاية التاريخ المصري القديم "، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٣م.
- مها محمد محمود محمد، وجا حور رسنت، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
- هدي رجب خميس حجاج، مصر وعلاقاتها الخارجية في عهد الملك أحمس الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآدب جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢.
- هدي محمد عبد المقصود نصار، تقدس الثور في مصر القديمة منذ بداية العصر المتأخر حتى نهاية العصر البطلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٤م.

▪ المراجع الأجنبية:

- Briend, Jacques. "P. Lecoq, Les inscriptions de la Perse achéménide. Traduit du vieux perse, de l'élamite, du babylonien et de l'araméen (L'aube des peuples) (1997)." Topoi. Orient-Occident 8.1 (1998): 287-289.
- Chimko, Corey J. "Foreign Pharaohs: self-legitimization and indigenous reaction in art and literature." Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities 30 (2003): 15-57.

- Cochell, Trevor D. An interpretation of Isaiah 6: 1–5 in response to the art and ideology of the Achaemenid empire. Baylor University, 2008.
- Colburn, Henry Preater. The Archaeology of Achaemenid Rule in Egypt. Diss. 2014.
- David, Rosalie. "Handbook to life in Ancient Egypt, New York: Facts On File." Inc. Davies, De G (2003).
- Erman, Adolf, A handbook of Egyptian religion. Constable, 1907.
- Klotz, David. "Persian period." UCLA Encyclopedia of Egyptology 1.1 (2015).
- Lichtheim, Miriam, ed. Ancient Egyptian Literature, Volume III: The Late Period. Vol. 3. Univ of California Press, 2006.
- Mauss, M. "Die ägyptische Religion. Handbücher der Königlichen Museen zu Berlin." (1905): 256-257.
- Mikołajczak, TYTUS K. "Some remarks about the religion of Persians in Egypt." (2008): 127-146.
- Rawlinson, George, and Arthur Gilman. The Story of Ancient Egypt. GP Putnam, 1892.
- Schütze, Alexander. Ägypten unter der Herrschaft der Achämeniden: Untersuchungen zur Verwaltung und Gesellschaft einer Provinz des Perserreiches. Diss. Dissertation, Leipzig, Universität Leipzig, 2012.
- Silverman, Jason M., et al. Political Memory in and after the Persian Empire. Society of Biblical Literature, 2015.
- Snape, Steven. Ancient Egyptian tombs: the culture of life and death. John Wiley & Sons, 2011.
- Tobin-Dodd, Rachael. Darius I in Egypt: Achaemenid Authority and Egyptian Continuity. Diss. The University of North Carolina at Chapel Hill, 2019.

- Wasmuth, Melanie. "Transient or eternal? Cross-regional identity display reconsidered: The missing head of the statue of Darius (NMI 4112)." Journal of Ancient Egyptian Interconnections (2019).
- Yoyotte, Jean. "Les inscriptions hiéroglyphiques égyptiennes de la statue de Darius." Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres 117.2 (1973): 256-259.

الملخص

كلمات مفتاحية: الاقتصاد، الديانة المصرية، الاحتلال الفارسي، قمبيز ، داريوش الأول، التأثير والتأثر.

مع دخول الاحتلال الفارسي البلاد نهج بعض الملوك سياسة التسامح الديني تجاة الآلهة المصرية، ففي بداية عهد قمبيز ابدي احترمة للديانة المصرية حيث قام بترميم وإصلاح المعابد المصرية كمعبد نيت، كما قام بصنع تابوت من الجرانيت كنصب لابيس، مع فشل حملاتة أصابه لوثة فاظهر غضبه تجاة الديانة والشعب المصري ويؤكد ذلك اختفاء البلاطات الحجرية في عهده التي كانت تشير للكرم الملكي نحو المعابد كما خفض الموارد المالية لمعظم المعابد.

قام الملك داريوش بالعديد من الطقوس الدينية لكسب قلوب المصريين مثل تقديم القرابين للآلهه، قام بتجديد وترميم المعابد كمعبد اوزيرس ومعبد قصر الغويطة ومعبد هبيس، الغي قوانين قمبيز السيئة بالنسبة للمعابد، أعاد للكهنة حقوقهم، أعلن عن مكافأة لكل من يكتشف ابيس الجديد، كلف وجاحورسنت بإصلاح بيت الحياه في سايس، تم الربط بين تمثال داريوش في سوسة وبين عبادة آتون في هليوبوليس لانة تم نحتة أمام هيكل آتوم، قام خلفاء داريوش بمصادرة أملاك المعابد لذا يمكن القول ان المعابد المصرية عانت من ضائقة اقتصادية في ظل الحكم الاخميني.

بعهد الأسرات الوطنية المتأخرة انهالت ثروات البلاد علي المعابد كشكر للالهه ومرضاه للكهنة ولكن كان ذلك فوق قدرة مصر الاقتصادية، في عصر الاحتلال الفارسي الثاني تعرضت البلاد لسلب ونهب المعابد وامتهان الديانة المصرية.

تأثر الفرس الموجودين في مصر بالديانة المصريه وعبدوا الآلهة المصرية كالالة بس، مثال لعب أحمي الفارسي دوراً كبير خلال دفن ابيس، كما قام الإداريين الفرس

بابتهالات فارسية للآلهة المصرية مثل اتياواهي واخية اريااوراتا، ولكن المصريين انفسهم فلم يتأثروا إلي حد كبير بالفرس مما جعل الفرس يحترمون الديانة المصرية.

Keywords: Economy, Egyptian religion, Persian occupation, Cambyses II, Darius I, the influence and affected.

With the entry of the Persian occupation into the country, some kings adopted a policy of religious tolerance towards the Egyptian gods, At the beginning of the reign of Cambyses, he showed respect for the Egyptian religion, as he restored and repaired Egyptian temples, such as the Neat Temple, Cambyses also made a granite sarcophagus as a monument to Apis calf, Cambyses lost his mind after

the failure of Cambyses' campaigns, so he showed his anger towards the Egyptian religion and people, and this is confirmed by the disappearance of the stone slabs during his reign, which indicated royal generosity towards the temples, and he also reduced the financial resources of most temples.

King Darius performed many religious rituals to win the hearts of the Egyptians, such as making offerings to the gods, Darius renovated and restored the temples, such as the Osiris Temple, the Ghouita Palace Temple, and the Habes Temple, He also abolished the bad laws of Cambyses with regard to temples, Darius restored the priests' rights, announced a reward for anyone who discovered the new Apis, and commissioned Wegahorsent to repair the House of Life in Sais, The statue of Darius in Susa has been linked to the worship of Atum in Heliopolis because it was carved in front of the Temple of Atum, The successors of Darius confiscated the property of the temples, so it can be said that the Egyptian temples suffered from economic hardship under the Achaemenid rule.

During the era of the late national dynasties, the country's wealth poured into the temples as a thanksgiving

to the gods and His pleasure to the priests, but that was beyond Egypt's economic capacity, In the era of the second Persian occupation, the country was subjected to looting and plundering of temples and insulting the Egyptian religion.

The Persians in Egypt were influenced by the Egyptian religion and worshiped the Egyptian gods as a god pess, For example Ahmose the Persian played a major role during the burial of Apis, The Persian administrators also made Persian invocations to the Egyptian gods, such as Atiawahi and Aria Ariaurata, But the Egyptians themselves were not affected to a large extent by the Persians, which made the Persians respect the Egyptian religion.